أثر السيد تاج الدين الآوي في الحياة السياسية والادارية

أ.د. محمد حسين علي السويطي/ كلية التربية/ جامعة واسط
الباحثة آيات غني كمر المكصوصي/ كلية التربية / جامعة واسط

الخلاصة:

ان الشيعة الامامية الاثنا عشرية متمثلة بشخصية السيد تاج الدين الآوي والشخصيات الشيعية المعاصرة له قدَّروا اهمية التطور السياسي الجديد، وأدركوا قيمة الافق الفكري الحر الذي شهده الحكم المغولي بين اهل الاديان، وعرفوا كيف يتفاعلوا مع هذا الوضع السلالي الجديد بكل المقاييس التي عرفوا بها من أيام ما بعد العباسيين ويستثمرونها في تحقيق اهدافهم السياسية والمذهبية المنشودة وحصلوا على مناصب ادارية لتدير شؤونهم الخاصة كنقابة الطالبين وديوان يارغو(ديوان المظالم) في البلاط الايلخاني.

The impact of Mr. Tajeddin Al-Awe In political and administrative life

Prof. Dr. Mohamed Hussein Ali Al-Swaiti Ayat Ghani Kammer Al- ksousi

The Twelfth Imam Shi'ites represented by Mr. Taj al-Din Al-Awei and the contemporary Shiites, who appreciated the importance of the new political development, realized the value of the free intellectual horizons witnessed by the Mughal rule among the people of the faiths and knew how to react to this new religious situation by all the standards they knew from some days After the Abbasids and invest them in achieving their political and sectarian goals desired and obtained administrative positions to manage their own affairs as the Student Union and Diwan Yargo (Diwan Grievances) in the court of Elijani.

المقدمة:

ان الوضع السياسي الجديد الذي شهده النصف الثاني من القرن (السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي) والذي نجم عنه تصفية الخلافة العباسية والبيت العباسي العدو التقليدي للأمامية الاثنا عشرية خاصة والشيعة عامة، كان قد فتح لفقهاء الامامية تجربة جديدة لم تكن قد اتيحت لهم سابقا، بفضل الواقع الجديد لبغداد أيام الايلخانيين ، الامر الذي انعكس على اعمال كبار رجالات الامامية في خوض غمار السياسة لدى الحكام الجدد، بعدما ابتعدوا عنها أيام الدولة العباسية، وابرز مثال على ذلك السيد تاج الدين الآوي الذي تسلم مناصب عديدة فضلا عن الدور الاستشاري الذي قام به ايام السلطان غازان والجايتو

أولاً- أثره في الحياة السياسية:

كان للسيد تاج الدين لما يمتلكه من مؤهلات علمية وثقافية وحنكة سياسية مساهمات واضحة في الحياة السياسية، وهو ما استشفيناه من الروايات الواردة عنه في المصادر المتوافرة بين أيدينا. وبرزت تلك المساهمات بشكل واضح في عهد السلطان غازان (٦٩٤-٧٠٣ ه) الذي كان يزور مدينة الحلة بصورة مستمرة ،ويلتقي بعلمائها، ومنهم السيد تاج الدين، لغرض مشاورتهم في الأمور العامة ومنها الاحداث السياسية[١].

وأشار المؤرخ (وصاف) إلى ان السلطان غازان لما كان خارج العاصمة الايلخانية ولعله في مقره الشتوي أصابه مرض فتوافد عليه الأطباء هناك في محاولة لعلاجه لكن دون جدوى، فطلب نقله إلى مقره الدائم في مدينة تبريز، وفي هذه الأثناء زادت علته وتفاقم مرضه وصارت "قوته تتساقط كتساقط الاوراق من الأشجار وظهرت عليه امارات الموت وضعف مزاجه..."[٢]، فأرسل في لحظات حياته الأخيرة تلك الى كبار رجال الدولة من القادة والعلماء والوجهاء للقاء بهم وكان من ضمن هؤلاء العلماء السيد تاج الدين كما صرح

بذلك وصاف بقوله " امر بحضور الامراء المغول والقادة والحكماء والوزراء والتابعين فحضر عنده كل من امراء قبائل باغولدار وجيتو وطوغاي وكذلك حضر قتلغ يوقا وطرمطاز والمشيرين والخواجين المعظمين رشيد الدين وسعد الدين ساوجي و الاوجي....." [٣] والاوجي كما عرفنا هو لقب السيد تاج الدين[٤].

ومع ان المؤرخ (وصاف) لم يبين لنا سبب دعوة السلطان غازان قبيل وفاته لكبار رجال الدولة ومنهم السيد تاج الدين، الا أن سبب ذلك وبلا أدنى شك كان للتشاور بشأن الدولة ومستقبلها السياسي بعد وفاة السلطان.

ومما تقدم يظهر ان لعلماء الشيعة عامة وعلى وجه الخصوص منهم السيد تاح الدين مساهمات واضحة في الشأن السياسي في عهد السلطان غازان، اذ كان السلطان يستشيرهم في بعض الأحداث السياسية ويقصدهم في بعض الأحيان الى مقر وجودهم الرئيس في مدينة الحلة لأجل ذلك.

ويبدو إن علماء الشيعة قد احرزوا مكاسب أكثر من غيرهم في هذه المرحلة من عمر دولة مغول فارس والعراق، اذ جعلوا السياسات الطموحة للسلطان غازان ذي الميول الشيعية، والانقلاب المذهبي الذي أحدثه السلطان اولجايتو (٧٠٣-٧١٦ه) باتخاذه المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لسلطنته سنة ٧٠٩ه مسرحاً لتحقيق أهدافهم السياسية[٥].

ففي الوقت الذي أدرك فيه المغول أهمية الشيعة وعلمائهم بصفتهم عنصر توازن مع أهل السنة، وعنصراً يطمأن اليه في عدم المنافسة على العرش في الداخل، وذريعة لضرب اعدائهم المماليك ومن يتبعهم في الخارج، أظهر العلماء الشيعة للمغول على الرغم من أقليتهم فيما يخص علماء أهل السنة، أنهم فعلاً ذلك العنصر الذي يلائم تطلعات المغول الايلخانيين السياسية، وهذا ما يتضح من ميل السلطان غازان الى الشيعة ولقاءاته المستمرة مع علمائهم في مدينتي الحلة وآوه[٦].

وبالمقابل وجد علماء الشيعة في المغول وسيلة لتحقيق مصالحهم السياسية وأهدافهم العقائدية، لذا كانت علاقتهم ودية بالمغول، واتسمت بالدعم السياسي لهم، والعمل على كسبهم كونهم اتباعاً لمذهبهم الامامي، واستثمار كل ذلك في تحقيق أهدافهم المثالية في الحكم بمنهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وقد شكل كل ذلك تطوراً سياسياً واضحاً في تاريخ الشيعة في هذه المرحلة من عمر دولة مغول فارس والعراق، لكن هذا الموضوع اصطدم بإشكالية منهجية كبيرة، هي غياب السيرة السياسية من المصنفات التاريخية سواء أكانت الشيعية منها أم السنية لزعماء الشيعة وأبرزهم السيد تاج الدين، ومع ذلك تلمسنا ملامح السيرة السياسية للسيد تاج الدين في هذه المرحلة من خلال الوقوف على الاشارات الواردة في هذا الخصوص وربط بعضها بالبعض الاخر لأجل الوصول الى معلومة نافعة.

فقد كان هناك تعاون سياسي بين الزعيم الشيعي السيد تاج الدين والسلطان المغولي غازان، ونستشف هذا التعاون من اللقاءات التي حصلت عند زيارة السلطان غازان لمدينة الحلة سنة (٧٠٢ه)، ثم لمدينة أوه سنة (٧٠٣ه) ولقاؤه فيها بالوزير سعد الدين الساوجي (ت٧١١ه)[٧]، الذي كان أحد الأصدقاء المقربين للسيد تاج الدين، فحتماً جمع ذلك اللقاء السيد بالسلطان، والا لماذا هذه الزيارات الخاصة لهذه المدن؟؟ وأيد ذلك ان العالم

الشيعي ابن المطهر الحلي (ت٧٢٦ه) المعاصر للسيد تاج الدين وأحد المقربين له جداً كان على علاقة ودية بالسلطان غازان، ولم يكن يحصل ذلك لولا دعم زعماء الشيعة للمغول والتعاون معهم [٨].

أما على صعيد السياسة الخارجية لاسيما في شأن الحرب مع المماليك، فلم يتجاوز السلطان غازان الاستشارة السياسية للعلماء الشيعة، ومن المرجح إن السيد تاج الدين في طليعة هؤلاء العلماء، وهو ما أكدته زيارات غازان لمدينة الحلة، المقر الرئيس للشيعة آنذاك، في الاعوام (٦٩٦ه/١٢٩٧م) و(٦٩٨ه/١٢٩٩م)[٩]، و(٧٠٢ه/١٣٠٢م)[١٠]، اذ كانت الحلة بمثابة المحطة الرئيسة التي يتوقف فيها السلطان غازان قبل أن ينطلق بحملاته العسكرية على بلاد الشام لمقارعة عدوه اللدود المماليك.

والسؤال هنا لماذا مدينة الحلة من دون غيرها من مدن العراق ونعتقد ان الجواب يكمن في أن السلطان غازان كان يزور مدينة الحلة ليلتقي فيها بعلماء الشيعة ويتشاور معهم في أمر قتال المماليك، في محاولة منه لإضفاء الشرعية في حربه فضلاً عن توسعت قاعدة التأييد وكسب الرأي العام.

ولم تقتصر المساهمات السياسية للسيد تاج الدين في عهد السلطان غازان فحسب، انما استمرت في عهد السلطان اليجاتو (٧٠٣-٧١٦ه)، فقد ذكر المؤرخ (القزويني): "في عام خمس وسبعماية كان السيد تاج الدين كور سرخي نائبا للأمير هورقداد ثم صار نائباً للأمير سونج ثم صار معلماً للسلطان ثم صار كاتبا لديه فصار يحالف الوزراء والامراء"[١١].

ثم ذكر ان السلطان اليجايتو أمر بإعدام السيد تاج الدين، ولم يعط سببا لإعدامه، وهذه الرواية انفرد بها (القزويني) من بين المؤرخين الفرس والعرب، ولم يظهر أي أثر سياسي للسيد تاج الدين في المدةاللاحقة بين سنة (٧٠٥-٧٠٨ه)، لكن في سنة (٧٠٩ه) ظهر أثره السياسي والديني مرة أخرى، اذ كان احد القادة الامامية الذين حرضوا السلطان اولجايتو على تبني المذهب الشيعي، وتمكن من تحقيق إنجازاً في هذا المجال كان مثار اعجاب السلطان الذي أوكل اليه مهمة الاشراف على الأوقاف الدينية في دولة مغول فارس والعراق بوصفة نقيب نقباء الممالك[١٢]، وتأثيره السياسي كان كبيراً عند توليه هذا المنصب، وعلى الرغم من اغفال المصنفات التاريخية تأثيره السياسي، لكننا نتلمسه من الصراعات السياسية التي دخل فيها الوزير الشيعي سعد الدين الساوجي الذي ربطته علاقة حميمة مع تاج الدين مع الوزير رشيد الدين فضل الله الشافعي حين أراد الوزير الشيعي ان يعيد اللعبة السياسية نفسها التي لعبها رشيد الدين فضل الله عندما أراد ان يزيل عن بلاط السلطان اولجايتو تأثير الفقهاء الحنفيين، فأتى بنظام الدين بن عبد الملك المراغي الشافعي يحاجج به الفقهاء الحنفيين، فنجح وكان نجاحه تمهيداً للتشيع الامامي الذي حاول به الوزير المنافس سعد الدين الساوجي كسر شوكة رشيد الدين فضل الله، فأتى بالفقيه تاج الدين الاوي الذي قطع الحجج على نظام الدين، وبجهوده وجهود الاخرين مثل العالم (ابن المطهر الحلي)، وبعدها اعلن التشيع مذهباً رسميا في دولة اولجايتو[١٣].

ومع تسيد المذهب الشيعي الامامي، نجحت المناورة التي اداها سعد الدين الساوجي في دفع المذهب الشيعي نحو ان يكون المذهب الرسمي، لكنها لم تنجح في تحقيق مطامحه الشخصية في ابعاد غريمه رشيد الدين فضل الله عن بلاط السلطان اولجايتو لتصفو الساحة له، بل الأمور آلت الى مقتله في ١٠ شوال

٧١١هـ/١٩ شباط ١٣١٢م، وبعد أقل من شهرين قتل حليفه تاج الدين وتحديداً في الثالث من ذي الحجة/ العاشر من نيسان من العام نفسه[١٤] بطريقة وصفت بالبشعة[١٥].

وفي نهاية حديثنا عن اسهامات السيد تاج الدين في الحياة السياسية لابد من التنويه الى ان السيد تاج الدين كان شخصية سياسية مؤثرة حيث يذكر (جعفريان)إن السيد تاج الدين كان من جملة سياسي البلاط الايلخاني ومن ضمن العلماء العاملين ضمن الدولة[١٦]، لكن المعلومات عن هذا الجانب أما ان تكون ضاعت بفعل عوامل الزمن، أو غيبت عن عمد لأسباب طائفية وسياسية، بدليل وجود عنوان صريح في مخطوطة (وصاف) نصه (سياسة السيد تاج الدين)[١٧]، لكن المعلومات الواردة تحت هذا العنوان محيت وتم احلال آيات قرآنية محلها.

ثانياً- أثره في الحياة الادارية:

تمتع السيد تاج الدين بخبرات علمية وسيرة طيبة أهلته لأن يسند اليه وظائف ومهمات ادارية عديدة، لعل أهمها:

١- نقيب نقباء الطالبيين:

قدم (الماوردي) مفهوماً واضحاً لنقابة الأشراف وأهم واجباتها بقوله: "سمّوها بذلك إشارة إلى أنها تتعلق بأشراف المسلمين وهم أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآلة)، وذلك أن عائلة النبي كانت في أوائل الإسلام محفوظة الحرمة لقرب عهدهم من النبوة، فكانوا يجعلون على أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) رئيساً منهم يتولى أمورهم، ويضبط أنسابهم، ويدوّن مواليدهم ووفياتهم، وينزههم عن المكاسب الدنيئة، ويمنعهم من ارتكاب المآثم، ويطالب بحقوقهم، ويدعوهم إلى أداء الحقوق، وينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم في سهم ذوي القربى من الفيء والغنيمة، ويقسّمه بينهم، ويمنع أيامهم أن يتزوجن إلاّ من الأكفاء"[١٨].

وقد برزت النقابة في العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦ه) بشكل واضح في محاولة من السلطة العباسية لاستمالة الشيعة وكسب الرأي العام، وخصص للنقيب ديوان خاص به يدعى ديوان النقابة[١٩]، وفرضت الدولة العباسية على النقيب والمنتسبين للنقابة لبس السواد[٢٠]، لكن هذا الشرط اختفى في العهد الايلخاني، فقد زادت أهمية النقابة، وكان السيد تاج الدين يتمتع بحرية فريدة من نوعها في منصبه بحكم احترام السلطان له وعدم فرض لباس خاص عليه.

ان منصب نقيب نقباء الطالبيين هو اعلى منصب حتى انه اعلى من منصب نقيب نقباء الهاشميين[٢١]، وينصب الشخص في هذا المنصب بأمر من الحاكم الرسمي للدولة حيث كان لديه منزلة خاصة ومقربا جدا من السلطان ولاسيما في المراسيم الرسمية والاجتماع العام والخاص ويكون المسؤول عن الطالبيين إمام السلطان، وكان اول من استلم منصب نقابة الاشراف من أجداد السيد تاج الدين هو (ابو محمد الحسن بن علي بن علي الحوري او الحريري بن الحسن الافطس بن علي الاصغر بن علي زين العابدين عليه السلام) النقيب الرئيس بابة او أوه ويلقب بـ(الحسن الاوفى)[٢٢]، وايضا جده والد ابيه وهو (السيد كمال الدين الحسن بن فخر الدين محمد

بن رضي الدين محمد بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن علي) ايضا كان من نقباء أوه، وكان من العلماء المشهورين بالفضل والاحسان[٢٣]، وقد أوردت المصادر إن العديد من أعلام ال الاوي قد تولوا هذا المنصب، هم:

١- رضي الدين محمد بن محمد[٢٤].

٢- تاج الدين محمد بن مجد الدين[٢٥].

٣- نظام الدين الحسين بن تاج الدين[٢٦].

٤- رضي الدين محمد بن شرف الدين[٢٧].

٥- شمس الدين الحسين بن رضي الدين[٢٨].

٦- جلال الدين علي بن شرف الدين[٢٩].

وكان النقيب السيّد رضي الدين محمد بن محمد الأفطسي الآوى (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) يلقب بشرف الإسلام، وتاج المسلمين، وملك السادات، ونقيب النقباء في العالمين[٣٠].

وكان بعض النقباء من أسرة الآوى قد تولى القضاء والصدارة بالبلاد الفراتية، وتولّى بعضهم نقابة العلويين في النجف الأشرف والحلّة وكربلاء والكوفة، حتى إن اسرة الاوي ذكرت من ضمن الأسر التي تولت نقابة وسدانة الغري الشريف في ارجوزة الشيخ محمد بن الشيخ الطاهر السماوي[٣١]

فكان النقيب يقوم بتولية امرة المرقد الشريف وتعيين السادن له في بعض الاحيان[٣٢].

أما حوزة عمل النقيب التي يعمل فيها تكون رقعه جغرافية محددة مثل مدينة او اكثر، لكن السيد تاج الدين عندما فوض إليه هذا المنصب جعله نقيباً لنقباء الممالك في العراق وايران، وتضم مدن الكوفة وتوابعها والحلة التي تتكون من عدة ولايات صغيره[٣٣] وكربلاء والنجف وبغداد ومرو وخراسان ونيسابور واصفهان وقم وأوه والري وجميع الولايات التي كانت تحت السلطان المغولي[٣٤]، وله الحق في تعيين النقباء في بعض المدن لأنه هو الاعلى، ويكون هو المسؤول عليهم لان النقيب هو الشخص الذي يأخذ حكم نقابته في منطقة او مدينة من نقيب النقباء، وفي بعض الاحيان من السلطان، وبذلك قام السيد تاج الدين بتنصيب ابنه شمس الدين الاوي نقيبا على العراق بعد إن كان النقيب السيد الفاضل قوام الدين احمد بن علي بن علي بن موسى بن جعفر الحسني الذي ولاه السلطان الجايتو النقابة[٣٥].

وورد ذلك أيضاً عند (ابن بطوطة) بقوله: "ان النقيب في عهد دخولي إليها نظام الدين حسين بن تاج الدين الآوى نسبة إلى بلده آوه من عراق العجم أهلها رافضة وكان قبله جماعة يلي كل واحد منهم بعد صاحبه منهم جلال الدين بن الفقيه ومنهم قوام الدين بن طاووس ومنهم ناصر الدين بن مطهر بن الشريف الصالح شمس الدين محمد الأوهري من عراق العجم وهو الآن بأرض الهند من ندماء ملكها ومنهم أبو غرة بن سالم بن مهنا بن جماز بن شيحة الحسيني المدني"[٣٦].

والنقيب صدر الدين حمزة بن الحسن بن محمد بن حمزة بن الحسن اميركا بن علي بن محمد بن ابي الحسن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد الاعرابي بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم (عليه السلام)، وكان نقيباً لطوس فضلا عن انه سيد جليل القدر، أطلق عليه لقب (الدفتر دار)، في عهد السلطان اليجاتو لكن سملت عينيه في حادثة الوزير سعد الدين الساوجي[٣٧]، لكن صاحب المصدر لم يذكر لنا سبب ذلك، لكن من الواضح إن كل من كان قريبا من السيد تاج الدين وحتى النقباء الذين كانوا في عهده تم تصفيتهم بعد اطلاق التهم عليهم بحجة أنهم كانوا من المساعدين للاوجي في الفوضى التي حدثت التي اتهم بانه يريد قتل السلطان اوليجاتو، لكن هذا الشيء قام بتدبيره الهمذاني وممن تولى نقابة الطالبين في تلك المدة وبأمر من السيد تاج الدين النقيب أبو القاسم رضي الدين ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر الحسيني الحلي (٧١١هـ/١٣١١م)، وهو من أسرة عرفت بالعلم والفقه والزهد ولـيّ نقابة الطالبيين بعد وفاة اخيه عام (٦٨٠هـ/١٢٨٢م)، وكان في الوفد من العلماء والفقهاء والوجهاء مع السيد تاج الدين الذين ساروا الى السلطان خدابنده عام (٧٠٤هـ/١٣٠٤م)، ومن مصنفاته (زوائد الفوائد)[٣٨]، وتولى نقابة الحلة عز الدين زيد الأصغر بن أبي النما[٣٩].

ويكون النقيب مسؤولاً عن مدينتين مثل البصرة والكوفة او اكثر[٤٠] او إن يكون النقيب مسؤولا عن محلة واحدة فقط في مدينة كبيرة مثل الكرخ في مدينة بغداد، حيث كان هبة الله بن علي الشجري وكل هؤلاء النقباء يتم اختيارهم في بعض الاحيان من أهل تلك المدن[٤١].

إما باقي المدن فلم ينصب عليها نقباء بحسب المصادر التي اطلعنا عليها، وبذلك كان السيد تاج الدين هو المسؤول عن نقابتها وتحت ادارته، ويوجد ايضا خليفة النقيب لان النقباء كان لديهم وظائف قضائية مثل الحسبة وكانوا اصحاب هذا الاختيار حيث يقوم النقيب باختيار شخص فقيه عادل ومطاع بين الناس ليكون خليفة النقيب، وكان هذا المنصب معروف منذ العصر العباسي[٤٢]، فكان من احكام وخصوصيات النقيب حقه في اختيار الخليفة الخاص به الذي غالبا ما يكون شخصا من الوجهاء او الاعيان وشيوخ الاسر[٤٣] ويطلق عليه عدة القاب نائب النقيب[٤٤] او ولي عهد النقيب[٤٥]، لكن لم يرد في المصادر إن السيد تاج الدين او احد نقبائه نصب نائبا له.

وللنقيب ايضا وزير يدعى بوزير النقيب، واول من نصب به الحمزة بن ابي محمد بن اميركا بن الحسن، وكان وزيرا ومساعدا للنقيب شرف الدين السيد المرتضى محمد بن علي سنة (٥٦٦ه)[٤٦]، لكن وظائف الوزير غير معروفة لدينا ولم يرد في العهد الايلخاني ولاسيما في عهد السيد تاج الدين هكذا منصب في ديوان النقابة.

ومن ضمن تشكيلات ديوان النقابة حاجب النقيب الذي يوضع للنقباء الكبار ولنقيب النقباء بسبب الوظائف والمشاغل الخاصة المتعددة لهم لذا كان على الحاجب السيطرة على الدخول والخروج على النقيب وتحديد ساعات عمله وتنظيم اشغاله وكانت تصدر الاوامر من ديوان النقابة إلى النقباء توصي بان على النقيب اتخاذ حاجب او اكثر[٤٧].

ومن ضمن الاوامر الاخرى التي يصدرها نقيب النقباء هو إن يضع النقيب خازنا له او صاحب الخزينة لان وجوده ضروري إلى جوار النقيب من اجل الحماية وتثبيت الاموال في الديوان وايضا هناك امر من ديوان النقابة إلى النقيب بتعيين وكيل للنقيب من اجل تسهيل امور السادات[٤٨]، إما وصي النقيب فكان يعينه النقيب قبل موته ويكون وصيا على الاعمال الديوانية والمالية واحيانا يكون من المقربين له مثل اولاده كما كان رضي الدين بن طاووس الذي اعده النقيب مجد الدين محمد بن علي بن الاعرج وصيا له [٤٩]، لكن السيد تاج الدين ولا ابنه النقيب شمس الدين تم وضع اوصياء من بعدهم بسبب الظلم الذي وقع عليهم وحتى على حفيده الذي كان صغيرا لم يحصل على هذا المنصب و تم مطاردته ولكن اصبح نقيبا فيما بعد

أما شريك فوهو من عناصر ديوان النقابة اي إن يكون هناك شريك للنقيب في منصبه[٥٠] وايضا خادم النقيب وهو من الاشخاص المقربين للنقيب[٥١] وايضا عامل النقابة وهي كلمة تطلق على كل العاملين في ديوان النقابة من موظفين واداريين وماليين فكان لكل نقيب تعيين ناظرين واداريين وعمال المالية[٥٢] وايضا يجب عليه اختيار عين للنقابة وهم اشخاص يقومون بجمع المعلومات[٥٣] والى جانب ذلك يجب إن يكون هناك نسابة او ما يدعى نسابة النقابة لان وجوده ضروري[٥٤].

وورد في بعض المصادر بعد إن يتم تنصيب نقيب النقباء في بغداد يعطى له دار فيكون مقرا لنقابته[٥٥] لكن بعد ذلك اصبح بين النقابة في الحلة[٥٦] وتكون هذه البيوت ابنية ادارية[٥٧]، ويوجد ايضا إلى جانب النقباء الكتاب او ما يدعى كاتب النقيب الذي يقوم بحفظ السجلات ودفاتر الحسابات وسجلات الاوقاف والاملاك ومستغلات الطالبيين بحفظها وتنسيقها [٥٨]، وكان يوجد عند كل نقيب كتب خاصة بالأنساب وتدعى جريدة النقيب وهذه الكتب إما يقوم هو بتأليفها مثل الكتاب الذي الفه شمس الدين ابن السيد تاج الدين[٥٩]، او تكون محفوظه عنده ويحصل عليها النقيب عن طريق تقريب النسابين إليه ويطلب منهم تأليف هذه الكتب فكانت على شكل اشجار توضح نسب اسرة معينة او بشكل مبسوط اسم الاجداد والاباء والابناء مع ذكر الاسم والنسب لكل فرد وبدون حذف[٦٠] ويطلق النسابة على كتبهم اسم ديوان النسب[٦١]

وكانت هذه الكتب تسهل للنقباء عملهم في انساب السادات في المدن والقصبات وكان نقباء المدن يطلعون نقباء المدن الاخرى لكي لا تحدث مشكلات للطالبين الذين يهاجرون من بلد إلى بلد لدى استلام رواتبهم والمواد المخصصة لهم او مواريثهم[٦٢]، وكان هناك مبلغ مالي مقررا لبني هاشم من بيت المال الذي يسمى الراتب او الارزاق او سهم ذوي القربى او الرسوم الشهرية وبذات هذ الرسوم تدفع منذ عهد الدولة العباسية[٦٣] عن طريق ديوان النقابة والنقباء حتى تطور في عهد السلاطين الايلخانيين الذي اصبح اهتمامهم بالعلويين بشكل كبير وخصصت لهم ايضا الاموال الخاصة بهم خاصة في عهد السلطان غازان واخيه اليجاتوا[٦٤].

كما كانت هناك أموال خاصة يقوم النقيب بتقسيمها وهو مبلغ مالي يدعى سهم السادات تنفع من قبل الشيعة للسيد وغير السيد إلى السادات الايتام والمساكين وعابري السبيل وكان السادة والمحتاجين يتجمعون حول النقيب ويتم توزيع المبالغ تحت اشرافه وكان النقيب ايضا مسؤولا عن المزارات والموقوفات والمراقد والمشاهد المقدسة في جميع المدن فكانت النذور والهدايا التي تصل لهذه الاماكن تجمع عند النقيب ويقوم

بالتصرف فيها بحسب مستحقيها[٦٥]، وظهر هذا الامر بصورة جلية عندما تولى السيد تاج الدين النقابة فوض إليه السلطان اليجاتو المسؤولية على مرقد ذو الكفل الذي كان مسيطر على ادارته من قبل اليهود فجعل ادارته إلى السيد تاج الدين فضلا عن المراقد الاخرى حيث يذكر ن السلطان اليجاتو اعطاه الاشراف على الاوقاف في جميع ممالك فارس والعراق[٦٦].

٢- الصدر:

تعد وظيفة الصدر[٦٧] واحدة من الوظائف المهمة في الدولة العربية الإسلامية، فصاحبها هو الحاكم المسؤول عن الوحدة الإدارية فيشرف على القوات المسلحة وعلى حماية الأمن[٦٨]، فضلا عن كل ما يتعلق بالأمور الإدارية والمالية[٦٩].

وجدت وظيفة الصدر في العصر العباسي الأخير وأخذت تطلق بدلاًعن لفظة الوالي، وكانت تسمية الصدر خلال هذه المدة تطلق على رئيس إحدى الدواوين المركزية، وفي الوقت نفسه تطلق على رئيس الوحدة الإدارية[٧٠]. أما صلاحية تعين الصدر خلال هذه المدة فكانت بيد الخليفة العباسي الذي عين عدداً من الصدور في مدينة الحلة خلال تلك المدة[٧١].

استمرت وظيفة الصدر في العصر المغولي، إلا أن هذه التسمية أطلقت على رئيس الوحدة الإدارية فقط[٧٢]. وأصبحت صلاحية تعيين الصدور وعزلهم خلال هذه المدة من قبل صاحب الديوان[٧٣] ولم تعط المصادر معلومات عن السيد تاج الدين وانجازاته في عند تسلمه هذا المنصب ، ولكن ذكر (ابن عنبة) إن التاجية سميت باسم السيد تاج الدين لولايته عليها واعماله فيها، وكان ذلك في سنة احدى عشرة وسبعمائة هجرية [٧٤].

٣- ديوان يارغو:

ويعني (ديوان المظالم والشكاوى)، وقد ذكر المؤرخ (شبنكارى ت٧٣٣ه) إن "إن السيد الأبهري الاوي الذي كان يترأس ديوان بارغو ديوان المظالم والشكاوى"[٧٥] قد تفحص في امره ولم يجدوا انه بريء فقتل[٧٦].

ولم تذكر المصادر سوى قضية واحدة قام السيد تاج الدين بحلها بين موظفي الديوان، حيث نشب نزاع بين موظفي وعمال الديوان، وكل واحد منهم وجه تهمة صرف أموال الديوان إلى الاخر، لكن الوزير سعد الساوجي طلب من السيد تاج الدين اجراء الصلح بينهم فاستدعى السيد تاج الدين عمال الديوان وصالح بينهم واقسموا على عدم تكرار النزاع[٧٧]، واستخدمت هذه القضية ضد السيد تاج الدين، وذكروا بأنه كان متعاوناً معهم في سرقة أموال ديوان الممالك[٧٨] ولم نتمكن من فهم المعلومات التي جاءت في تاريخ وصاف ضمن صفحة ديوان المظالم لأنها غير واضحة بسبب محو الكثير منها[٧٩].

الخاتمة:

- من خلال دراستنا للنصوص التاريخية لمدة حكم غازان، تبين ان السيد تاج الدين كان شخصية لها اهميتها في الدولة الايلخانية، تمثل ذلك بتوليه مناصب سياسية واستشارية، بسبب ميل هذا السلطان الى رؤساء

الشيعة الذي اطمأن اليهم سياسيا، بخلاف اهل السنه، لكن لم تذكر المصادر بصورة اوضح واوسع طبيعة عمله السياسي في عهد غازان.

- ظهر الدور السياسي للسيد تاج الدين في عهد السلطان اولجايتو بصورة بارزة وجلية، بسبب تسلمه مناصب عالية، منها ما يتعلق بأمور المجتمع والعلويين بصورة خاصة، ومنها ما يتعلق بالأمور الادارية في الدولة الايلخانية بصورة عامة.
- اظهرت الدراسة ان التقارب الشيعي الايلخاني بين السيد تاج الدين والسلطان اولجايتو وسبقه بذلك السلطان غازان، كان في الحقيقة تقارباً فرضته الظروف السياسية المحيطة بالدولة الايلخانية، وعلى هذا الأساس أستفاد من التقارب المغولي فضلا عن استفادته من أجواء الحرية المتوازنة التي اشاعها المغول، وساعدته في تحقيق كثير من الإنجازات السياسية والعقائدية، التي كان يستعصي على العلماء الشيعة تحقيقها أيام العباسيين، حين كان تعاملهم مع الأمور السياسية يقوم على أساس التقية والعمل السري غير المعلن، الأمر الذي قاده إلى الانخراط بقوة في العمل السياسي عبر قبوله تولي مناصب مهمة في الدولة او عبر تقديم الاستشارات التي كان يتداولها مع هؤلاء السلاطين من دون حرج عقائدي يذكر، وقد ساعده هذا ان يصل الى البلاط المغولي.
- على الرغم مما تعرض له من مآسٍ وظلم من قبل المعارضين له سواء من ابناء مذهبه او من باقي المذاهب نتيجة للنجاح الذي حققه، لكن بقي ذكره وأثره السياسي والاداري واضحاً من خلال الروايات والاشارات القليلة التي وردت بخصوصه.

الهوامش

(١) الهمذاني، تاريخ غازان، استفن اوستين،(١٣٥٨ه-١٩٤٠م)، ص٣٨٦.

(٢) الشيرازي، تاريخ وصاف الحضرة، رقم (٤٥٨) كتابخانه اية الله العظمى المرعشي، ص٤٥٦

(٣) المصدر نفسه، ص٤٥٦

(٤) تحدثنا عنه في الفصل الاول ضمن المبحث الاول

(٥) مر الحديث عن هذا الموضوع في الفصل الثالث ضمن المبحث الاول

(٦) زاده، سركزشت غازان،مكتبة الروضة الحيدرية، (٢٠٠٥ه.ش)، ص٨٤

(٧)الهمداني، تاريخ غازان، ص٨٤ .

(٨) الكوراني ، كيف رد الشيعة غزو المغول،ط١، دار الهدى،(قم-١٤٢٧ه)، ص٦٦

(٩) مؤلف مجهول، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة والمنسوب لابن الفوطي، تحقيق:بشار عواد والدكتور عمادعبد السلام رؤوف،ط١،(١٣٨٤-١٣٢٤ه)، ص٣٣٣- ٣٣٥ .

(١٠) الهمداني، تاريخ غازان، ص٢٧٠.

(١١) تاريخ كزيدة، باهتمام عبد المحسن نوائي، (طهران- ١٣٤٢هـ.ش)، ص٦٠٧ .

(١٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت- ٢٠٠٠م)، ج٤/ ص١٤٨؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو: (تاريخ پادشاه سعيد غياث الدين والدنيا اولجايتو سلطان محمد، اهتمام: مهيمن همبلي، انتشارات بنگاه، (تهران- ١٣٤٨هـ)، ص٩٨ ؛ القزويني، تاريخ كزيدة، ص٦٠٧ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، تحقيق وتصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، ط٢، المطبعة الحيدرية، (النجف- ١٩٦١م)، ص ٣٤٣؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج١/ ص٥١٨؛ الاصبهاني، رياض العلماء، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة اية الله العظمى السيد المرعشي، (قم- ١٤٠٣هـ.ق)، ج٧/ ص٣٩؛ حرز الدين، مراقد المعارف،ط١ ،دار الكتب العربي، (بغداد- ١٤٣٢ه/٢٠١١م)، ج١/ ص ٢٠٩- ٢٢٠؛ حائرى، منار الهدى في الأنساب،، تحقيق احمد الحائري، ط١،ستاره، (قم- ١٣٨١ش/٢٠٠٣م)، ص٤٨- ٥٠؛ النورى، مستدرك الوسائل، تحقيق، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، (قم-١٤١٦ه)، ج٢٠ / ص١٨٧- ٢٤٥.

(١٣) الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع،ط١،دار المعارف ،ط٢، دار المعارف ،مصر، ص٧٤- ٧٥ .

(١٤)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة،ط١،دار احياء التراث،(١٤٣٠ه) م٣، ص١٨٧- ١٨٨.

(١٥) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ٣٤٣؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج١/ ص٥١٨؛ حرز الدين، مراقد المعارف ج١/ ص ٢٠٩- ٢٢٠ .

(١٦) السلطان خدابنده والتشيع الامامي،ص١١.

(١٧) تاريخ وصاف، ص٤٨٢ .

(١٨) ينظر: الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحديث، (القاهرة- د.ت)، ص٨٠- ٩٠؛ النبهاني، الشرف المؤبد لال محمد صلى الله عليه واله وسلم، دار الاصول، (الجمهورية اليمنية- د.ت)، ص٤٧ .

(١٩) خالقي، ديوان النقابة، (قم-١٣٧٨ه.ش)ص١٥١

(٢٠) الالبسة السوداء التي هي شعار الدولة العباسية وكان اهل الديوان والمسؤولين ملزمين بلبسها، وكانوا يستلمون هذه الازياء على شكل هدايا من الدولة وفي اغلب الاحيان كانوا يرتدونها عند حضورهم بين يدي الخليفة، ومن بين الطالبيين الذين تولوا رئاسة النقابة في العهد العباسي واستلم الملابس السوداء هو (ابو محمد الحسن بن زيد بن الحسن) الذي كلفه المنصور العباسي بولاية المدينة، وهو اول علوي ارتدى هذا الزي دون موافقه العلويين من أهله. الرازي، الشجرة المباركة، ص٤١؛ خالقي، ديوان نقابة، ص١٥٢ .

(٢١) نقيب نقباء الهاشميين وهو اعلى المناصب في ديوان النقابة في العصر العباسي، وينصب الشخص فيه عندما يكون احد النقباء العباسيين مقبولاً لدى الطالبين ايضا، وأول من تقلد هذا المنصب النقيب ابن طومار الأول، احمد بن عبد الصمد المشهور (ت٣١٠هـ)، وعندما توفي اتفق الطالبوين والعباسيون على ان يكون ابنه محمد بن احمد بن عبد الصمد بن طومار الذي اشتهر بابن طومار الثاني (ت٣٢٠ه) نقيبا لنقباء الهاشميين. ينظر:خالقي،ديوان النقابة ،ص٦٠

(٢٢) ابن عنبة،عمدة الطالب، ص٢٠٥؛الاصبهاني، رياض العلماء، ج٧/ص١٠٥؛ابن كمونة، موارد الاتحاف في نقباء الاشراف، مطبعة الاداب (النجف الاشرف- ١٣٨٨ه/١٩٦٨م)، ج١/ ص١٣

(٢٣)ابن كمونة، موارد الاتحاف، ج١/ ص١٣

(٢٤) هو رضي الدين محمد بن فخر الدين محمد بن رضي الدين محمد الافطسي الحسيني، وهو عم السيد تاج الدين ووالد زوجته، كان يتولى نقابة المشهد الغروي الشريف، وكان يطلق عليه ملك نقيب النقباء، توفي سنة (٦٦٤هـ). ينظر: ابن طاووس، فتح الابواب ، ، تحقيق حامد الخفاف ،ط١، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، (بيروت- ١٤٠٩ه/١٩٨٩م)، ص٢٧٢؛ابن كمونة، موارد الاتحاف، ج٢/ ص٥٠- ٥١ .

(٢٥) هو موضوع بحثنا وسوف نتحدث عن نقابته في الصفحات اللاحقة من هذا المبحث.

(٢٦) هو رضي الدين محمد بن شرف الدين علي بن تاج الدين محمد الافطسي الحسيني، حفيد السيد تاج الدين، تولى نقابة المشهد الغروي الشريف. ينظر: ابن كمونة، موارد الاتحاف، ج٢/ ص٥١- ٥٢ .

(٢٧) هو شمس الدين حسين بن رضي الدين محمد شرف الدين علي بن تاج الدين محمد الافطسي الحسيني، ابن حفيد السيد تاج الدين، تولى نقابة المشهد الغروي الشريف. المصدر نفسه، ج٢/ ص٥٢ .

(٢٨) شمس الدين حسين بن رضي الدين محمد بن شرف الدين علي بن تاج الدين محمد الاوي الحسيني، وهو أحد احفاد السيد تاج الدين، تولى نقابة المشهد الغروي الشريف بعد والده. ينظر: المصدر نفسه، ج٢/ ص٥٢ .

(٢٩) هو جلال الدين علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني الاوي، كان نقيبا بالمشهد العلوي الشريف، وصف باوصاف عدة منها: ملك السادات والنقباء، وهو من نقباء القرن السابع الهجري. ينظر: ابن كمونة، موارد الاتحاف، ص٥٢ .

(٣٠) ابن كمونة، موارد الإتحاف، ج٢/ ص٥٢- ٥٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات (بيروت- د.ت)، ج٤٢/ ص١١٩ .

(٣١) السماوي، عنوان الشرف في وشي النجف، ط١ ، مطبعة الغري ، (النجف ١٣٦٠ه)، ج١/ ص٧٨

(٣٢) ابن كمونة، موارد الاتحاف، ج٢/ ص٣٣

(٣٣) خالقي، ديوان نقابت، ص٢٠

(٣٤) الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١/ ص٣١- ٣٢؛ الحلي، مختلف الشيعة، ج١/ ص١١٥؛ الطبرسي، خاتمة المستدرك، تح مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث، ط١ ، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث (قم- ١٤١٥ه)، ج٢/ ص٢٦٥؛ الامين، اعيان الشيعة، ج٩/ ص٢٥١

(٣٥) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ؛ ابن كمونه، موارد الاتحاف، ج١/ ص١١٣

(٣٦) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المشهورة برحلة ابن بطوطة، (بيروت- ١٣٨٨ه/١٩٦٨م)، ص١٧٤.

(٣٧) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٢٥؛ ابن كمونة، موارد الاتحاف، ج٢/ ص ٢٨

(٣٨) ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج٤،تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، (طهران- ١٤١٦هـ).، ج٥/ ص١٨٢- ١٨٣؛ الأصبهاني، رياض العلماء، ج٤/ ص١٦١؛ السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الإمام الصادق (قم- ١٤١٩هـ). ، ج٨/ ص١٥٠

(٣٩) تولى النقابة الطاهرية بالعراق وكان جواداً كريماً جليلاً وجيهاً، ولما توفى نقل جثمانه من الحلة إلى النجف. ينظر: كركوش، تاريخ الحلة، ص٩٠ .

(٤٠) ابن الطقطقي، الاصيلي، ص٢٧١

(٤١) خالقي، ديوان نقابت، ص١٦٢

(٤٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (القاهرة- د.ت)، ج٥/ ص١١٩؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٢م)، ج٧/ ص٥٦٢

(٤٣) العمري، المجدي، ص٨٨ ؛ خالقي، ديوان نقابت، ص١٦٤

(٤٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت- ١٩٩٧م)، ج٥/ ص٥٠٧؛ ابن الطقطقي، الاصيلي في انساب الطالبيين، تحقيق مهدي رجائية،ط١، مكتبة اية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (د.م- ١٣٧٤ه.ش)، ص١٤٥

(٤٥) ابن فندق، لباب الانساب، تحقيق مهدي رجائي ومحمود المرعشي، ط٢،(٢٠٠٧م)،ج٢/ ص٥٦٢

(٤٦) الرازي، الشجرة المباركة في انساب الطالبية، تحقيق السيد مهدي رجائي، ط١ ، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم- ١٤٠٩ه)، ص ١١٩

(٤٧) القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الأنشا، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت)، ج١٠/ ص٢٥٣

(٤٨) المصدر نفسه، ج١٠/ ص٢٥٤- ٢٦١

(٤٩) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤/ ص٥١٩

(٥٠) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٣٧

(٥١) ابن الطقطقي، الاصيلي، ص١٣٧

(٥٢) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٠/ ص٢٥٣

(٥٣) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٠/ ص٤٠٠

(٥٤) خالقي، ديوان نقابت، ص١٦٩

(٥٥)مؤلف مجهول ، الحوادث الجامعة، ص٣٨

(٥٦) ابن الطقطقي، الاصيلي، ص٢٤٢

(٥٧) خالقي، ديوان نقابت، ١٦٩

(٥٨) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٠/ ص٢٦١

(٥٩) تحدثنا عنه في الفصل الاول ضمن المبحث الثاني

(٦٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٠/ ص٢٦١؛ ابن زهرة، غاية الاختصار، ص١١- ١٧

(٦١) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٩٥- ١٩٦

(٦٢) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٣٩؛ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الاضواء، (بيروت- ١٩٨٣م)، ج٥/ ص٩٣

(٦٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك وط٢، دار التراث (بيروت- ١٣٨٧ه)، ج١٠/ ص٤٢٠- ٤٢١ ،ج١٢/ ص١٦١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥/ ص٤٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨/ ص١٠٣- ١٠٤؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت- د.ت)، ص٣٩٤؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥/ ص٣٩٣

(٦٤) تحدثنا عن هذا الموضوع في الفصل لثالث ضمن المبحث الاول

(٦٥) ابن الطقطقي، الاصيلي، ص٢٢٣؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٧٧

(٦٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤/ ص١٤٨؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص ؛ القزويني، تاريخ كزيدة، ص ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤٣؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج١/ ص٥١٨؛الاصبهاني ، رياض العلماء، ج٧/ ص٣٩؛ حرز الدين، مراقد المعارف، ج١/ ص٢٠٩- ص٢٢٠؛ حائرى، منار الهدى في الأنساب، ص٤٨- ص٥٠؛ النورى، مستدرك الوسائل، ج٢٠ / ص١٨٧- ص٢٤٥.

(٦٧) خصباك، العراق في عهد المغول الايلخانيين، مطبعة العاني (بغداد- ١٩٦٨م)، ص ٧٥ .

(٦٨) إن هذه الوظيفة في وقتنا الحاضر توازي وظيفة المحافظ أو المتصرف أو المدير العام باختلاف اختصاص الصدرية وصلاحيتها . ينظر: آل ياسين، دراسة في التاريخ الاجتماعي لصدور العراق في عهد التسلط المغولي، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد(١٣)، بغداد ، ١٩٩٨م، ص ١ .

(٦٩) خصباك، العراق، ص ٧٤ .

(٧٠) ابن الساعي، الجامع المختصر المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير،ج٩، تحقيق: د.مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية (بغداد-١٩٣٤م)، ج٩/ ص١٢٦- ١٢٧؛ مؤلف مجهول، الحوادث الجامعة، ص٨٩ - ١٣٠ - ٢٨٨؛ خصباك، العراق، ص ٧٤ .

(٧١) عن صدور العصر العباسي الأخير ينظر: ابن الفوطي، تلخيص، ج٤ / ق٣ ، ص١٦٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٦٦؛ ابن كمونة، موارد الإتحاف ، ج١/ ص١٧٩- ١٨٢.

(٧٢) خصباك، العراق، ص ٧٤

(٧٣)مؤلف مجهول، الحوادث الجامعة، ص٣٨٠ - ٤١٦؛ خصباك، العراق، ص٦٨؛ القزاز، الحياة السياسية في العراق ، ص ٢٨٨ .

(٧٤) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤٣

(٧٥)شبنكاره اى، تاريخ اجتماعي ايران، انتشارات نكاه، (تهران- ١٣٨٢ه.ش) ،ق٥، ج٤ / ص١٤١٠

(٧٦) شبنكاره اى، مجمع الانساب،(تهران-١٤٢٢ه.ش)، ج٢/ ص٢٦٩

(٧٧) تتوي، تأريخ الالفي، جاب اول، انتشارات علمي فرهنكي (د.م- ١٣٨٢ه.ش)، ج٧/ ص٤٣٧٠؛ نجاتي، السيد تاج الدين،مؤسسة فرهنكي،(١٣٩٣ه)، ص٥٤

(٧٨) المصدر نفسه، ج٧/ ص٤٣٧٠

(٧٩)الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٤٨١